

جامعة القاهرة
كلية الإعلام
قسم الإذاعة والتلفزيون

العلاقة بين التعرض للقنوات العلمية ومستوى المعرفة لدى الشباب المصرى
دراسة حالة على قناتى
“Discovery Channel & National Geographic Abu Dhabi “

دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى الإعلام

إعداد/ فببى رؤوف فهمى

إشراف/أ. د. منى سعيد الحديدى

الاستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون

أغسطس 2018 م – ذى القعدة 1439هـ

شكر وتقدير

فى البداية أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أ.د./ منى الحديدى الأستاذ المتفرغ بكلية الإعلام على تفضلها بالإشراف على هذا البحث، والتي لا توافيها أسمى كلمات الشكر والثناء حقها على ما قدمته لى من علم ورعاية ووقت، وجهد وفير ولمسات إنسانية ومد يد العون بالمعلومات والملاحظات السديدة، فهى تستحق ما هو أكثر من التكريم.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أ.د./ ابتسام الجندى الأستاذ بكلية الإعلام وعميدة كلية الإعلام بجامعة MSA على تشجيعها ودعمها المتواصل لى للحصول على الدرجات العلمية، فلها جزيل الشكر والتقدير لتفضلها بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة رغم أعبائها الكثيرة بكل ما تضيفه مكانتها وسيادتها العلمية من ثقل واحترام لهذه الرسالة.

وفى كثير من الأوقات يكون من الصعب التعبير عما نكنه بداخلنا، فتعلمت منكما حب العمل والإصرار، وأنتما خير مثال وقدوة لى وعلى الرغم من أعبائكما الكثيرة لا أنسى اتصالاتكما بى للسؤال عن أخبار الرسالة وتشجيعى الدائم على العمل، لكما كل التقدير والإحترام والحب الذى لا يوفى حقكما.

وأتوجه بالشكر والتقدير د./ جيلان شرف الأستاذ المساعد وعميد كلية الإعلام بجامعة السويس على تفضل سيادتها بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة مما يتيح الفرصة للإستفادة من خبرتها العلمية والملاحظات القيمة والتي لا شك فى أنها تثرى هذه الرسالة.

أتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من قدم لى يد العون والمساعدة أثناء إعداد الرسالة وأخص بالشكر زملائى فى كلية الإعلام بجامعة القاهرة بمختلف أقسامها، وعلى وقفهم الطيبة معى، ودعواتهم لى دائماً بالنجاح فلهم خالص التقدير والإمتنان.

أود أن أشكر جدتى العزيزة إلى قلبى على دعواتها الدائمة لى التى لولاها لما وصلت لما أنا فيه اليوم، أما أبى وأمى وأختى فلا أجد من الكلمات ما يعبر لهم ما بداخلى من حب وتقدير لما قدموه لى من مساعدة ودعم ووقوفهم إلى جوارى ولولا تشجيعهم الدائم ما كان ليكتمل هذا العمل، وأشكرهم لتقنتهم بى، فلهم جزيل الشكر والتقدير.

أما عائلتى الصغيرة، زوجى لا أجد ما أشكره به من كلمات على دعمه وتشجيعه المتواصل لى وثقته فى، فهو لم يتوان عن تقديم المساعدة سواء بالذهاب معى إلى الجامعات أو فى توفير المناخ الملائم للمذاكرة، فهو خير سند ومعين، بالإضافة إلى ابنتى الغالية نيكول فوجودها كان الحافز لى للتقدم دائماً.

لولا أنتم ما كنت هنا

لولا أنتم ما كنت أنا

فيبى رؤوف

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
41-3	الفصل الأول : الإطار النظري والمنهجى للدراسة
4	تمهيد.
4	أولاً: مشكلة الدراسة.
4	ثانياً: أهمية الدراسة.
4	ثالثاً: أهداف الدراسة.
5	رابعاً: الدراسات السابقة.
16	خامساً: الإطار النظري للدراسة (ثراء وسائل الإعلام).
28	سادساً: تساؤلات الدراسة وفروضها.
28	أ - تساؤلات الدراسة.
28	ب - فروض الدراسة.
29	سابعاً: متغيرات الدراسة.
30	ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها.
30	تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
30	أ - مجتمع الدراسة.
31	ب - عينة الدراسة الميدانية.
34	ج - أداة جمع البيانات.
35	د - اختبار الصدق والثبات.
35	هـ - المقاييس المستخدمة فى هذه الدراسة.
36	هـ/1 مقياس مدى الاهتمام بالمواد العلمية والتكنولوجية.
36	هـ/2 مقياس التعرض للقنوات العلمية.
37	هـ/3 مقياس مستوى المعرفة.
37	هـ/4 مقياس قوة دوافع متابعة القنوات العلمية.
38	هـ/5 مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

تابع قائمة المحتويات:

40	هـ/6 المقاييس الإحصائية المستخدمة فى الدراسة.
41	عاشراً: تعريفات لمصطلحات للدراسة.
81 - 42	الفصل الثانى: الإعلام المتخصص وتطبيقاته
43	تمهيد
43	أولاً: الإعلام المتخصص.
44	أ - الإعلام المتخصص: المفهوم، الأهمية، الأهداف.
45	ب - الإعلام المتخصص: مراحل تطوره.
54	ج - أنواع الإعلام المتخصص.
58	ثانياً: الإعلام العلمى.
58	أ - الثقافة العلمية: المفهوم، الأهداف.
58	ب - الإعلام العلمى: المفهوم، الأهداف.
60	ج - وظائف الإعلام العلمى وأهميته الحياتية.
61	د - واقع الإعلام العلمى فى الدول المتقدمة والنامية.
69	ثالثاً: قناتا National Geographic Abu Dhabi و Discovery موضع الدراسة التطبيقية.
165-82	الفصل الثالث: تأثير تعرض الشباب المصرى للبرامج والمواد العلمية التى تقدمها قناتا National Geographic Abu Dhabi و Discovery على معرفتهم العلمية.
83	تمهيد
83	أولاً: النتائج العامة: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:
83	أ - عادات المبحوثين عينة الدراسة وأنماط متابعتهم للبرامج والمواد العلمية بالقناتين موضع الدراسة.
91	ب - مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للبرامج والمواد العلمية بقناتى الدراسة.
107	ج - تحديد مجالات المعرفة المفضلة لدى المبحوثين عينة الدراسة.
119	د - تقييم المبحوثين عينة الدراسة للوسائل الإعلامية الأكثر ثراءً من حيث ما تقدمه من معلومات ولمصادر معارفهم.

تابع قائمة المحتويات:

127	هـ - تقييم المبحوثين عينة الدراسة للبرامج والمواد العلمية ومقترحاتهم.
129	ثانياً: نتائج اختبارات الفروض الثمانية للدراسة.
176-165	الخلاصة
166	أولاً: مناقشة لأهم النتائج.
175	ثانياً: مقترحات الدراسة.
176	ثالثاً: صعوبات الدراسة.
182-177	مراجع الدراسة
178	المراجع العربية.
180	المراجع الأجنبية.
183	ملاحق الدراسة
2-1	ملحق رقم (1): موافقة الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة على إجراء الدراسة الميدانية.
17-1	ملحق رقم (2): استمارة الدراسة الميدانية.
18-1	ملحق رقم (3): دليل لبعض نماذج البرامج التى تعرض على قناة National Geographic Abu Dhabi خلال فترة الإعداد للدراسة.
16-1	ملحق رقم (4): دليل لبعض نماذج البرامج التى تعرض على قناة Discovery خلال فترة الإعداد للدراسة.
2-1	ملخص الدراسة باللغة العربية.
2-1	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
29	متغيرات الدراسة.	1
32	توزيع عينة الدراسة طبقاً للخصائص الديموغرافية.	2
38	مقاييس الدراسة.	3
67	الاختلافات بين المجتمع العلمي المعلوماتي المتقدم وملامح المجتمع النامي.	4
83	توزيع المبحوثين طبقاً لمدى الإهتمام بمشاهدة البرامج والمواد العلمية والتكنولوجية.	5
84	توزيع المبحوثين طبقاً لمتابعة البرامج والمواد العلمية والتكنولوجية.	6
86	توزيع إجابات المبحوثين حسب مكان مشاهدة البرامج والمواد العلمية والتكنولوجية عادةً.	7
88	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لنمط مشاهدة البرامج والمواد العلمية والتكنولوجية.	8
89	توزيع المبحوثين طبقاً لمناقشة مضمون البرامج والمواد العلمية والتكنولوجية بعد المشاهدة	9
90	توزيع إجابات المبحوثين لأسباب المناقشات بعد مشاهدة البرامج والمواد العلمية والتكنولوجية	10
91	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لتفضيلهم للقنوات العلمية والتكنولوجية.	11
94	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لأكثر البرامج والمواد العلمية والتكنولوجية مشاهدة في قناة National Geographic Abu Dhabi .	12
97	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لأكثر البرامج والمواد العلمية والتكنولوجية مشاهدة في قناة Discovery.	13
100	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمميزات القناتين محل الدراسة.	14
103	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لوسائل مشاهدة القنوات العلمية والتكنولوجية.	15
105	توزيع المبحوثين طبقاً لأسباب متابعة البرامج والمواد العلمية والتكنولوجية.	16
108	توزيع إجابات المبحوثين عينة الدراسة طبقاً لمتابعتهم للمجالات العلمية والتكنولوجية.	17
122	توزيع إجابات المبحوثين عينة الدراسة طبقاً للوسائل التي يعتمدون عليها في الحصول على معارفهم العلمية والتكنولوجية.	18
127	توزيع المبحوثين طبقاً لفوائد توافر الثقافة العلمية والتكنولوجيا الحديثة.	19
128	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمن لديهم تعليق من المبحوثين على الخدمات المطلوبة من القنوات العلمية والتكنولوجية.	20
130	اختبار معنوية بيرسون للارتباط بين كثافة التعرض للقنوات العلمية ومستوى المعرفة لدى الشباب المصري.	21
131	اختبار T للفروق بين المبحوثين عينة الدراسة وفق نوع المبحوثين وكثافة التعرض للقنوات العلمية.	22
132	اختبار T للفروق بين المبحوثين عينة الدراسة وفق عمر المبحوثين وكثافة التعرض للقنوات العلمية.	23
134	اختبار ANOVA للفروق بين المبحوثين عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي للمبحوثين وكثافة التعرض للقنوات العلمية.	24
135	إختبار مصدر الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في كثافة التعرض للقنوات العلمية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.	25

تابع قائمة الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
136	اختبار ANOVA للفروق بين المبحوثين عينة الدراسة وفق المستوى الإجتماعى الإقتصادى للمبحوثين وكثافة التعرض للفتوات العلمية.	26
138	اختبار T للفروق بين المبحوثين عينة الدراسة وفق نوع المبحوثين ومستوى المعرفة العلمية لديهم.	27
139	اختبار T للفروق بين المبحوثين عينة الدراسة وفق عمر المبحوثين ومستوى المعرفة العلمية لديهم.	28
140	اختبار ANOVA للفروق بين المبحوثين عينة الدراسة وفق المستوى التعليمى للمبحوثين ومستوى المعرفة العلمية لديهم.	29
141	إختبار مصدر الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة فى مستوى المعرفة العلمية لديهم وفقاً لمتغير المستوى التعليمى.	30
142	اختبار ANOVA للفروق بين المبحوثين عينة الدراسة وفق المستوى الإجتماعى الإقتصادى للمبحوثين ومستوى المعرفة العلمية لديهم.	31
144	اختبار معنوية بيرسون للارتباط بين مقدار دوافع التعرض للفتوات العلمية ومستوى المعرفة لدى الشباب المصرى.	32
146	اختبار معنوية بيرسون للارتباط بين مناقشة الشباب عينة الدراسة للبرامج والمواد العلمية بعد مشاهدة ومستوى المعرفة العلمية لديهم.	33
147	اختبار معنوية سبيرمان للارتباط بين القالب المفضل للمضمون العلمى والتكنولوجى ومستوى المعرفة لدى الشباب المصرى بمجالات الطب والمجتمعات البشرية وعالم الحيوان والفضاء الخارجى.	34
150	اختبار معنوية سبيرمان للارتباط بين القالب المفضل للمضمون العلمى ومستوى المعرفة لدى الشباب المصرى بمجالات العلوم وعالم البحار والطيور والإكتشافات والتكنولوجيا العسكرية والهندسة ومستوى المعرفة ككل.	35
153	اختبار معنوية سبيرمان للارتباط بين تقييم الشباب للوسائل الأكثر ثراء ومستوى المعرفة لدى الشباب المصرى خاصة بمجالات الطب وصناعة الدواء والمجتمعات البشرية وأساليب الحياة المختلفة وعالم الحيوان.	36
155	اختبار معنوية سبيرمان للارتباط بين تقييم الشباب للوسائل الأكثر ثراء ومستوى المعرفة لدى الشباب المصرى خاصة بمجالات العلوم بصفة عامة وعالم البحار والطيور والإكتشافات العلمية والتكنولوجيا العسكرية والمجالات الهندسية والفضاء.	37
160	اختبار معنوية سبيرمان للارتباط بين استخدام الشباب المصرى عينة الدراسة لوسائل الحصول على المعلومات ومستوى المعرفة لديهم الخاص بمجالات العلوم بصفة عامة والطب وصناعة الدواء والمجتمعات البشرية وأساليب الحياة وعالم الحيوان والطيور.	38
163	اختبار معنوية سبيرمان للارتباط بين استخدام الشباب المصرى عينة الدراسة لوسائل الحصول على المعلومات ومستوى المعرفة لديهم الخاص بمجالات عالم البحار والإكتشافات العلمية والإختراعات والتكنولوجيا العسكرية والهندسة ومجالاتها والفضاء الخارجى والكونيات ومستوى المعرفة العملية ككل.	39

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	نموذج نظرية ثراء وسائل الإعلام	24
2	توزيع المبحوثين طبقاً للفترة الزمنية المفضلة لمتابعة البرامج والمواد العلمية والتكنولوجية.	85
3	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة ككل.	109
4	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة بمجالات العلوم بصفة عامة.	110
5	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة بمجال الطب ومحاربة الأمراض المزمنة وعلم صناعة الدواء.	111
6	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة بمجال المجتمعات البشرية وأساليب الحياة في البلدان المختلفة.	112
7	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة بمجال عالم الحيوان.	113
8	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة بمجال عالم البحار.	114
9	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة بمجال عالم الطيور.	115
10	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة بمجال الإكتشافات العلمية والإختراعات الجديدة.	116
11	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة بمجال التكنولوجيا العسكرية والأسلحة.	117
12	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة بمجالات الهندسة المختلفة.	118
13	توزيع إجابات المبحوثين طبقاً لمستوى المعرفة بمجال الفضاء الخارجي والكونيات.	119
14	توزيع إجابات المبحوثين عينة الدراسة طبقاً للقوالب المفضلة لتقديم المضمون العلمى والتكنولوجى.	120
15	توزيع إجابات المبحوثين عينة الدراسة طبقاً لأكثر الوسائل ثراءً فى تقديم معلومات علمية وتكنولوجية.	125

المقدمة

اهتم الإنسان بالمعلومات منذ القدم، وقد تطور هذا الاهتمام إلى أن أصبحت تكنولوجيا المعلومات لغة هذا العصر، حيث صارت المعلومات العلمية والتكنولوجية والمعارف عامةً صناعةً تستقطب استثمارات ضخمة لجمع المعلومات، وتحويلها من صورتها الخام إلى خدمات معلوماتية، كما أصبح قياس مدى تقدم الدول يتم على أساس مدى توافر المعلومات العلمية والتكنولوجية لديها.

هذا الواقع الذى فرضته التطورات التكنولوجية الجديدة، أدى إلى تغيير أساليب تعامل الجماهير مع وسائل الاتصال؛ واستتبع هذا الأمر الاتجاه نحو المزيد من التخصص والفردية، مما انعكس على الإعلام بوسائله المتعددة، فظهر الإعلام المتخصص بأنواعه المختلفة وخاصة الإعلام العلمي، كما ظهرت القنوات العلمية المتخصصة، وتطورت أساليب تقديم المعلومات والمواد العلمية، فأصبحت تقوم على أسس جذابة وشيقة، كما تم تطويع الوسائل الإعلامية لتقديم برامج فى كل مجالات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات الحديثة.

فبعد إطلاق كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى والهند للأقمار الصناعية الفضائية، أصبح العالم قرية صغيرة، وشهدت البيئة الإعلامية مجموعة من التطورات الكبيرة، وقد انضم العالم العربى لهذه القرية بعد إطلاق القمر الصناعى عربسات عام 1976، ثم حصلت مصر على عضويتها فى نادى الفضاء الدولى بإطلاق نابل سات 101 عام 1998، الأمر الذى انعكس على البث الإذاعى والتلفزيونى، فاستطاع أن يصل إلى أى مكان فى العالم، كما زادت إمكانية الوصول إلى المعلومات والبيانات ونقلها وحفظها بسهولة، مع النجاح فى الوصول إلى قطاعات متخصصة ومختلفة من الجمهور المستهدف، وإشباع رغباتهم وتلبية احتياجاتهم بصفة خاصة، إلى جانب زيادة القدرة على تناول قضايا متخصصة مختلفة تستهدف نشر الوعى لدى الجمهور المستهدف.

وقد ارتبط بذلك ظهور الإعلام العلمى الذى يستهدف نشر الثقافة العلمية وتبسيط المعلومات لأفراد الجمهور غير المتخصصين، كما يسعى إلى الربط بين العلوم والتكنولوجيا، وجميع مجالات وقضايا الحياة الأخرى فى المجتمع ما بين قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية وأخلاقية وغيرها، وبفضل ذلك استطاعت الدول المتقدمة أن تحقق تقدمها ونهضتها نتيجة اهتمامها بالعلم ونشره على أوسع نطاق، وإدخال مفهوم العلم كثقافة Science As Culture، من خلال إعلام علمى متميز يحقق التواصل المستمر بين الحركة العلمية والجمهور غير المتخصص، حتى أصبح الحديث فى الشأن العلمى يشمل مفردات المعيشة اليومية لعامة الشعب، فرسالة الإعلام العلمى هى رسالة هادفة تتصل بالإنسان وفكره وعقله وحياته.

ولهذا تشهد الدول المتقدمة المنتجة للعلم تطوراً مستمراً فى نوعية وعدد المطبوعات والبرامج العلمية المسموعة والمرئية التى تستهدف تنمية الوعى العلمى لدى أفراد المجتمع، حيث دائماً ما تشغل العناية بالبرامج العلمية حيزاً كبيراً

فى تفكير أفراد ومؤسسات هذه المجتمعات، لإدراكها لدور وأهمية الإنجازات العلمية والتكنولوجية فى حل مشكلات الفرد والمجتمع.

ومن بين أهم المجالات العلمية الحديثة التى تشغل الآن مكان الصدارة فى الإعلام العلمى بالدول المتقدمة: النانوتكنولوجى وهو التقنيات المتناهية فى الصغر (Nanotechnology)، والروبوتات، والعلاج الجينى والخلايا الجذعية، والبيولوجيا الجزيئية (Molecular Biology)، وكذلك الذكاء الصناعى، والنظم الخبيرة، والشبكات العصبية، إلى جانب الأوتار الفائقة، والجينوم البشرى، والواقع الافتراضى (Virtual Reality)، والسيبرنتيكا (Cybernetics) التى تهتم بالبحث فى التطبيق التكنولوجى للنماذج البيولوجية الموجودة فى الجسم، كما استطاع العلماء التعرف على أحدث التطورات العلمية فى شتى المجالات مثل الطب، والهندسة المعمارية والمدنية، والكشف عن علم إدارة الأزمات وتاريخ الأمم المختلفة والمجالات الزراعية، وكذلك الكشف عن التطور فى مجال الطاقة النووية واستخداماتها المتعددة، والتعرف على التضاريس الجغرافية والأحوال الطقسية للبلاد المختلفة.

وقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من القنوات العلمية الفضائية المتخصصة التى تقدم برامج ومواد علمية فى مجالات العلوم المختلفة مع تنوع الأشكال البرمجية الجذابة، والتى تبسط المعلومات العلمية المعقدة حتى يستفيد منها الجمهور.

وانطلاقاً مما سبق، أصبح من الضرورى أن نعطى للبرامج والمواد العلمية القدر الكافى من الاهتمام؛ سواء من خلال الدراسة أو من خلال التوسع فى إنتاج هذه البرامج، ومراعاة بثها فى أوقات ملائمة للجمهور، وإطلاق القنوات العلمية المتخصصة المصرية والعربية.

وبذلك تسعى الدراسة محل البحث نحو توضيح العلاقة بين مدى التعرض للمضمون العلمى والتكنولوجى بالتطبيق على قناتى National Geographic Abu Dhabi و Discovery، وتأثير ذلك على الشباب المصرى الذى يتراوح عمره ما بين 19 و 35 عاماً، من حيث قياس مستوى معرفته بالمضمون العلمى، وذلك من خلال التعرف على عادات وأنماط مشاهدة هذه البرامج، والقوالب البرمجية المفضلة عند الشباب، مع التعرف على ترتيب الوسائل الأكثر ثراءً من وجهة نظر أفراد العينة، ومصادر معلوماتهم، إلى جانب التعرف على مجالات معارفهم المفضلة، والمقارنة بين القناتين العلميتين محل الدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة.

تمهيد.

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: الدراسات السابقة.

خامساً: الإطار النظري للدراسة (ثراء وسائل الإعلام).

سادساً: تساؤلات الدراسة وفروضها:

أ- تساؤلات الدراسة.

ب- فروض الدراسة.

سابعاً: متغيرات الدراسة.

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

أ- مجتمع الدراسة.

ب- عينة الدراسة الميدانية.

ج- أداة جمع البيانات.

د- اختبار الصدق والثبات.

هـ- المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة.

عاشراً: تعريفات مصطلحات الدراسة.

تمهيد

يحدد هذا الفصل الإطار النظري والمنهجي للدراسة، وذلك عن طريق استعراض مشكلة الدراسة وأهميتها، وتحديد أهدافها، واستعراض أهم الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة حول القنوات العلمية وعلاقتها بمستوى معرفة الشباب المصرى وتأثيرها عليه، مع التعليق على هذه الدراسات، وتوضيح أوجه الاستفادة منها، كما يتم عرض الإطار النظري الذى تقوم عليه هذه الدراسة - نظرية ثراء وسائل الإعلام Mass Media Richness Theory - بشكل سريع ومركز، بالإضافة إلى استعراض التساؤلات والفروض الخاصة بهذه الدراسة، وتحديد نوعها، والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، ومنها تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات، والمقاييس المستخدمة فيها.

أولاً: مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى دراسة مردود التعرض للمضامين العلمية التى تقدمها القنوات الفضائية العلمية المتخصصة، بالتطبيق على قناتي National Geographic Abu Dhabi و Discovery، على المشاهدين من الشباب المصرى، وأثر ذلك فى زيادة مستوى المعرفة لديهم، مع التعرف على دور المتغيرات الوسيطة فى التأثير على العلاقة بين التعرض ومستوى المعرفة؛ وتشمل المتغيرات الديموغرافية، ومتغيرات التعرض، والأشكال البرمجية التى تقدم المضمون العلمى فى القنوات محل الدراسة، ومدى ملائمة الوسائل الإعلامية الأكثر ثراءً فى تقديم هذه المضامين العلمية، ووسائل حصول الشباب عينة الدراسة على المعلومات.

ثانياً: أهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلى:

1. تتناول الدراسة موضوع الإعلام العلمى المتخصص باعتباره سمة العصر وأهميته فى تقدم الشعوب، كما تدرس علاقته بقطاع الشباب.
2. تهتم الدراسة بالربط بين الإعلام العلمى وتأثيراته المعرفية المختلفة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلى:

1. التعرف على العلاقة بين القنوات العلمية المتخصصة، ومعارف الشباب العلمية عينة الدراسة.
2. تحليل الأشكال البرمجية للمواد العلمية والتكنولوجية فى القناتين محل الدراسة.

3. رصد وتفسير مكانة الوسائل الإعلامية المختلفة لدى الشباب كمصادر للمعلومات.
4. تحليل أوجه التفضيل لدى المبحوثين عينة الدراسة، على مستوى القناتين موضع الدراسة.
5. تحليل تأثير المتغيرات الديموغرافية (النوع والسن والمستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) لأفراد العينة، وكثافة التعرض للقنوات العلمية محل الدراسة.
6. تفسير تأثير المتغيرات الديموغرافية (النوع والسن والمستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) لأفراد العينة، ومستوى المعرفة العلمية لديهم.

رابعاً: الدراسات السابقة

تم رصد مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وما أمكن للباحثة من القراءة والإطلاع، وتم الإهتمام بتناول قضايا ترتبط بالثقافة العلمية ومستوى المعرفة لدى الشباب المصري، تستعرضها الباحثة من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

1- العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للقنوات الفضائية والمواقع الإخبارية على الإنترنت وبين مستوى المعرفة السياسية للقضايا القومية، 2016⁽¹⁾

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للقنوات الفضائية والمواقع الإخبارية على الإنترنت، وبين مستوى المعرفة السياسية للقضايا القومية، وذلك فى ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومن خلال تحليل العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للقنوات الفضائية والمواقع الإخبارية عبر الإنترنت ومستوى معرفتها السياسية بالقضايا القومية، ومعرفة تأثير المتغيرات الوسيطة، مثل الاهتمام السياسي والمتغيرات الأخرى الخاصة بالفرد كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي على هذه العلاقة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي والمنهج المقارن، من خلال اختيار عينة عمدية يبلغ قوامها 400 مفردة من مجتمع المرأة المصرية من المعتمدات على القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية الإخبارية محل الدراسة.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

- جاءت قناة MBC فى الترتيب الأول من حيث تفضيل مشاهدة المبحوثات، ثم قناة CBC، ثم قناة النهار، وجاءت قناة الحياة فى الترتيب الرابع.

(1) هدى على محمد. "العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للقنوات الفضائية والمواقع الإخبارية على الإنترنت وبين مستوى المعرفة السياسية للقضايا القومية". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2016).

- جاء موقع اليوم السابع فى الترتيب الأول باعتباره أهم المواقع الإخبارية التى تحصل منها المبحوثات على معلومات حول معرفتهن السياسية بالقضايا القومية، ثم موقع المصرى اليوم، ثم موقع جريدة الأهرام، يليه فى الترتيب موقع BBC الإخبارى.
 - يؤثر المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثات على مستوى معرفتهن السياسية بالنسبة للقضايا التى يتعرضن لها من خلال المواقع الإخبارية.
 - كانت الفئة العمرية (من 18 حتى 30 سنة) هى أكثر من تعتمد على المواقع الإخبارية بوصفها مصدرها الرئيسى الأول فى الحصول على المعرفة السياسية، أما الفئة العمرية (من 30 إلى 45 سنة)، فكانت تعتمد على القنوات الفضائية بوصفها مصدرها الرئيسى الأول فى الحصول على المعرفة السياسية.
- 2- استخدام الشباب للتلفزيون ووسائل الإعلام الجديدة والإشباع المتحققة منها (دراسة مقارنة)، 2016⁽¹⁾.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاس ثراء البيئة الاتصالية بالمزج بين وسائل الإعلام القديمة مثل التلفزيون مع الوسائل الجديدة مثل المدونات، وشبكات التواصل الاجتماعى، والقنوات التى تبث على الإنترنت، ودرجة إقبال قطاع الشباب بصفة خاصة عليها، وذلك فى ضوء ما أثاره الإعلام الجديد منذ ظهوره من إشكاليات عدة، وما ترتب على ذلك من تغيير العادات والأنماط المتعلقة باستخدام الوسائل التقليدية، حيث تأتى أهمية هذه الدراسة فى محاولة الكشف عن انعكاس ذلك على استخدامات الشباب لكل نوع من وسائل الإعلام، وما تحققه كل وسيلة من إشباعات.

واعتمدت هذه الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية المجال العام، ومدخل الاستخدامات والإشباعات، وتم استخدام منهج المسح على الجمهور عن طريق صحيفة استبيان على عينة قوامها 400 من الشباب المصرى (من سن 18- 35) من الدارسين فى جامعتي القاهرة والأزهر، والأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، والجامعة الأمريكية، من الذكور والإناث بمختلف التخصصات النظرية والعملية، ومن العاملين بعدد من القطاعات تشمل قطاع البنوك، والعاملين بقطاع الإعلانات، والعاملين بمستشفى سرطان الأطفال 57357. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

- مازال التلفزيون يحتل مكانة هامة للشباب بصفة يومية، فلم يلغوه من حياتهم، بل قل اعتمادهم عليه، وكان الشباب فى مرحلة العمل أعلى مشاهدة للتلفزيون مقارنة بالشباب فى مرحلة الدراسة، كما كانت الإشباعات

(1) صفا محمد إبراهيم. "استخدام الشباب للتلفزيون ووسائل الإعلام الجديدة والإشباع المتحققة منها (دراسة مقارنة)". رسالة دكتوراة غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2016).

المتحققة من مشاهدة التلفزيون متوسطة، حيث يرى الشباب أن التلفزيون الحكومي لا توجد لديه حرية فى التعبير عن قضايا الشباب فى مصر، وأن التلفزيون الخاص لديه حرية منقوصة.

- يستخدم الشباب عينة الدراسة وسائل الإعلام الجديدة مما يدل على أهميتها ومكانتها المرتفعة بين الشباب، حيث جاءت معدلات استخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديدة مرتفعة فكانت يومية بنسبة (79.8%)، كما كانت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر وسائل الإعلام الجديدة التى يفضلها الشباب، وكانت ثقة الشباب فى وسائل الإعلام الجديدة متوسطة رغم كثافة استخدامهم لها، بينما كانت دوافع الشباب لاستخدام وسائل الإعلام الجديدة متوسطة بنسبة (50.3%)، واتسمت إشباعات الإعلام الجديد بمستوى متوسط بنسبة (49.3%).
- توجد علاقة ارتباطية متوسطة القوة بين معدل استخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديدة والإشباعات المتحققة منها.
- توجد علاقة ارتباطية بين معدل استخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديدة، ودرجة الثقة فى المعلومات المستمدة من تلك الوسائل.

3- استخدامات الجمهور المصرى للمواد الوثائقية التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها، 2015⁽¹⁾.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى قدرة المواد الوثائقية عن غيرها من الأشكال البرمجية فى إشباع احتياجات المشاهدين، والتعرف على عادات وأنماط مشاهدة عينة من الجمهور المصرى للمواد الوثائقية التلفزيونية، وتحديد القنوات العربية والأجنبية التى تفضل عينة الدراسة متابعة المواد الوثائقية التلفزيونية من خلالها، بالإضافة إلى الكشف عن دوافع مشاهدة عينة من الجمهور المصرى للمواد الوثائقية التلفزيونية فى القنوات العربية والأجنبية، والتعرف على الإشباعات التى تتحقق للمتلقين نتيجة تعرضهم للمواد الوثائقية.

اعتمدت هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباعات، واستخدمت المنهج المسحي وطبقت على عينة عمدية قوامها 400 مبحوث من سكان مدينة الإسكندرية، عن طريق تطبيق استمارة الاستقصاء لجمع البيانات من المبحوثين، وكان من أهم نتائج الدراسة:

- يتوزع مدى مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمواد الوثائقية التلفزيونية على ثلاث بدائل هى: المشاهدة أحياناً بنسبة (68%)، المشاهدة دائماً بنسبة (17.8%)، والمشاهدة نادراً بنسبة (14.3%).
- تتحدد القنوات العربية التى يشاهد من خلالها المبحوثون المواد الوثائقية التلفزيونية فى قناة National Geographic Abu Dhabi (82%)، وقناة الجزيرة الوثائقية (52.5%)، بينما تتحدد القنوات الأجنبية التى

(1) أميرة يونس محمد زاهر. "استخدامات الجمهور المصرى للمواد الوثائقية التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2015).